

الاتحاد الوطني للمرأة التونسية
المؤتمر الثالث عشر

اللائحة العامة للمؤتمر

- يعقد الاتحاد الوطني للمرأة التونسية مؤتمره الثالث عشر تحت شعار "المرأة التونسية طموح آفاق وتحديات" في مرحلة هامة من مسيرة بلادنا المظفرة على طريق ترسيخ قيم الشراكة والمساواة وتحقيق النماء الشامل والمستدام وهو يعرب بهذه المناسبة إلى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي نصير المرأة التونسية وسندها الدائم عن عظيم فخره واعتزازه ويرفع فائق عبارات التقدير وأسمى مشاعر الامتتان والإكبار والعرفان وباسم كافة إطارات ومناضلات الاتحاد داخل أرض تونس وخارجها .

وتجدد المؤتمرات وكافة مناضلات الاتحاد تهانيهن الخالصة والعميقة لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي بمناسبة الفوز الباهر الذي حققه في الانتخابات الرئاسية 2009، هذه الانتخابات التي جسّمت مجددا التفاف الشعب التونسي بمختلف فئاته وأجياله وتمسكه بقيادته الفذة وتعلقه بخياراته المتبصرة وتوجهاته الثاقبة.

وإذ تذكر المؤتمرات بالظرف المتميز الذي ينعقد فيه المؤتمر في ظل رئاسة تونس منظمة المرأة العربية في شخص السيدة الفاضلة ليلي بن علي حرم سيادة رئيس الجمهورية، يؤكد أن رئاسة تونس لهذه المنظمة وما اتسمت به من حركية وأنشطة متنوعة وهادفة، بادرة أخرى تضاف إلى رصيد المرأة التونسية وتجسم بوضوح تقدير الدول العربية لبلادنا وتؤكد نجاح التمشي الإصلاحية والتحديثي في مجال النهوض بالمرأة وتعزيز مكاسبها وتكريس حقوقها، يعربن عن يقينهن الراسخ بأن رئاسة سيدة تونس الأولى لمنظمة المرأة العربية في هذه المرحلة الهامة والدقيقة ستمثل طورا متجددا لدعم الرسالة القومية والحضارية النبيلة لهذه المنظمة العربية الفتية.

كما تتوه المؤتمرات بالمبادرات الإنسانية والاقتراحات البناءة والجهود الصادقة لحرم سيادة رئيس الجمهورية والتي ما فتئت تعزز العمل العربي المشترك وتساهم في الدفع بمكانة المرأة العربية والنهوض بدورها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويؤكدن اعتزازهن العميق بمقارباتها التحديثية للقضايا المتصلة بواقع المرأة العربية وتطلعاتها، هذه المقاربات التي كانت محل تقدير واحترام كل الأطراف والهيآت العربية والأجنبية.

كما تتوجّه المؤتمرات ببالغ الامتنان والثناء لسيدة تونس الأولى السيدة الفاضلة ليلي بن علي لدعمها المتنامي للمرأة التونسية وعلى الرعاية الفائقة التي ما فتئت تحيط بها الاتحاد الوطني للمرأة وتشجيعها المتواصل لأنشطته.

وإنّ المؤتمر وإذ يستحضر وبكل اعتزاز أنّ تونس التغيير، قد أسست مشروعها الحضاري على قيم التواصل والإضافة، وجعلت المرأة في صميم هذا المشروع وأحد الأطراف الفاعلة في تجسيم مبادئه وتحقيق أهدافه الحضارية السامية، يثمن حرص قيادتنا الموصول على تجسيم هذا المشروع الحداثي من منطلق الاقتناع الراسخ بأنه لا تنمية لمجتمع، ولا استقرار لأسرة، ولا كرامة لإنسان، ولا تحديث لمؤسسات المجتمع والدولة، ولا تكريس للديمقراطية دون مشاركة حقيقية ومتكافئة للمرأة - نصف المجتمع - في كل الميادين والقطاعات، تلك هي الخيارات والقناعات التي كرّسها البرنامج الرئاسي الرائد للحماسية القادمة "معاً لرفع التحديات".

وإذ تؤكد المؤتمرات مجدداً على أن البرنامج الرئاسي "معا لرفع التحديات" برنامج طموح وشامل تؤسس محاوره الأربعة والعشرين للمرحلة القادمة استناداً إلى رصيد زاخر من المكاسب والإنجازات النوعية واعتماداً على نظرة متبصرة لواقعها وإمكانياتها في ظل الأوضاع العالمية المتغيرة، يعبرن عن التزام كافة مناضلات الاتحاد ومنخرطاته بهذا البرنامج كوثيقة مرجعية في الخماسية القادمة ودافعا لمزيد شحذ العزائم من أجل المساهمة الفاعلة في تحقيق وتجسيم أهدافه الطموحة.

كما تعبر المؤتمرات عن اعتزازهن العميق بالخطاب المنهجي الهام الذي افتتح به سيادة الرئيس أشغال المؤتمر وباعتماده وثيقة مرجعية في أعمالهن ويؤكدن ولأئهن الدائم للفكر الإصلاحى والمقاربة التحديثية لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي المبشرة بتونس الغد الرامية للارتقاء بها إلى مصاف الدول المتقدمة في تتاغم بين متطلبات الانصهار في الحداثة وضرورة الانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى والتمسك بالهوية الوطنية والأصالة العربية الإسلامية.

واستلهاما للمعاني العميقة والسامية التي وردت في هذا الخطاب المنهجي لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي، وبعد دراسة اللوائح المنبثقة عن مختلف لجان المؤتمر، هذه اللوائح التي تميزت بعمق المضمون وثراء التوصيات وبعد الاستماع للكلمات اللطيفة لرؤساء المنظمات الوطنية ولضيفات المؤتمر القادمات من البلدان الشقيقة والصديقة ، فان المؤتمرات تعبرن عن تثمينهن للمكانة المرموقة التي تحظى بها منظماتهن على الصعيدين الوطني والدولي، وعن شكرهن الجزيل لكل المشاركات والمشاركين، مقدرات لكل الجهود المبذولة، في التزام بمبادئ النضال والتطوع مما أسفر عن نجاح أشغال مؤتمرنا هذا وتميزه،

وهو ما يعكس المكانة الطلائعية التي يتبوأها المجتمع المدني في بلادنا في ظل خيارات رائدة واستراتيجية تهدف إلى تعزيز تشريك جميع الأطراف في وضع البرامج والخطط المستقبلية دون استثناء من خلال إرساء ثقافة البذل والتطوع والحوار والمشاركة من أجل عزة الوطن ومناعته،

ولئن يحق لمناضلات الاتحاد الاعتزاز والفخر بما أحرزته المرأة التونسية من تقدّم وما برهنت عليه من قدرات وكفاءة، فإنّ ما يدعو للإعتزاز حقاً، إنما هو تجاوب الشعب التونسي والتفافه حول الخيارات التي أقرها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي في هذا المجال، وتمسكه بالقيم النيرة للمساواة والشراكة، وهو ما يؤكد تجذر المسار الإصلاحية وتواصله في بلادنا، فلا مجال بعد السابع من نوفمبر إلى غلق باب الإجتهد في تونس التغيير، تونس التحرير والتطوير، تونس التي دوّت فيها ومنذ بواكير القرن العشرين أصوات المصلحين الرواد، داعية إلى تحرير المرأة من القيود البالية، وتخليصها من كل حيف وظلم،

كما يؤكد المؤتمر على أن تعزيز مسار تطور المرأة التونسية، وتكريس المساواة كمشروع حضاري طموح لا يتحقق إلاّ بالمثابرة والسعي المتواصل والعمل الجاد،

كما تشيد المؤتمرات بالمناخ الديمقراطي العام الذي تعيشه بلادنا لمزيد دعم مرتكزات دولة القانون والمؤسسات وخيارات التعددية ومبادئ الحرية والعدل وحقوق الإنسان وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في ظل مجتمع يسوده التضامن بوصفه خياراً حضارياً ثابتاً.

وتتمن المؤتمرات الدور الهام الذي قامت به هياكل الاتحاد في إثراء الحوار الوطني من خلال المشاركة في إثراء توصيات الاستشارات الوطنية على غرار الاستشارة الوطنية للتشغيل، الاستشارة الوطنية حول التكوين المهني، الاستشارة الوطنية حول تحديث الوظيفة العمومية، الاستشارة الوطنية حول الشباب..

كما تعزز المؤتمرات بمصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والستين بالإجماع على إعلان سنة 2010 سنة دولية للشباب تجسيما لمبادرة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي التي أطلقها يوم 24 نوفمبر 2008 ودعا فيها المجتمع الدولي إلى وضع سنة 2010 سنة دولية للشباب وإلى عقد مؤتمر عالمي للشباب برعاية منظمة الأمم المتحدة ويمثل هذا الاجماع الأممي دليلا آخر على البعد الريادي للمقاربات التونسية في التعاطي مع القضايا المجتمعية الراهنة والمستقبلية وفق رؤية استشرافية تركز موقع الشباب كطرف فاعل فيها.

وتعتبر المؤتمرات بهذه المناسبة عن عزمهن الراسخ على مزيد تفعيل دور هياكل الاتحاد الوطني للمرأة التونسية بالداخل والخارج من أجل مزيد تشريك الشباب في القضايا والمسائل الوطنية والمشاركة في انجاح فعاليات هذه السنة الدولية للشباب تأكيدا متجددا على أن الشباب يبقى خيارا استراتيجيا ما فتئ سيادة الرئيس زين العابدين بن علي يراهن عليه وقوة الدفع الحيوية لتحقيق المطامح الوطنية.

تتمن المؤتمرات ما حققته تونس من نجاحات كبرى في محيط دولي ووظيفية عالمية صعبة مما جعل وكالات الترقيم والتصنيف الدولية تبوأها تصنيفا مرموقا

احتلت تونس بموجبه مراتب متقدمة على الصعيد العربي والإفريقي وحصدت العديد من شهادات التقدير والإعجاب الدولية تشيد بما حققته في العديد من المجالات نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر جودة الحياة والحكم الرشيد والقدرة التنافسية رغم تداعيات الأزمة المالية العالمية الأخيرة والتي كانت تونس بفضل السياسة الرشيدة والاستشرافية لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي من البلدان القلائل التي تصدت لها بحكمة ونجاعة منذ بواورها الأولى مما مكن من التقليل من حدة تأثيرها وانعكاساتها على المنظومة الاقتصادية الوطنية.

كما تتوه المؤتمرات بحرص سيادته المتزايد على تعزيز أسس مجتمع المعرفة وإرساء بنية اتصالية متينة ومتقدمة وتحفيز الموارد البشرية والكفاءات الوطنية على استثمار تكنولوجيات الاتصال الحديثة لإرساء مجتمع يقوم على اقتصاد المعرفة في وقت أصبحت فيه العلوم والمعارف والتكنولوجيا هي أساس المنافسة بين الدول والشعوب ومعيار التمايز بينها.

وإذ تسجل المؤتمرات بارتياح المشاركة الفاعلة للاتحاد الوطني للمرأة في المرحلة الثانية للقيمة العالمية لمجتمع المعلومات بتونس فإنهن يوصين بمواصلة الجهود لمزيد نشر الثقافة الرقمية في الوسط النسائي وخاصة المرأة الريفية من خلال تدعيم الدورات التكوينية في مادة الإعلامية داخل مراكز التكوين ومراكز تعليم الكبار ورياض الأطفال ومزيد الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة على مستوى الإدارة المركزية، وفي أساليب الاتصال بين هياكل الاتحاد، كما توصي المؤتمرات بتعميم تجربة موقع واب لكل نيابة لتيسير العمل بين الهياكل ومزيد التعريف بأنشطة الاتحاد على المستوى الوطني والعالمي .

وتوصي المؤتمرات بتشجيع المرأة على اقتحام المهن الواعدة في مجال التكنولوجيا الحديثة وتدعيم دورها في التجديد والخلق والابتكار مساهمة منها في مسار التنمية.

وتسجل المؤتمرات بكل اعتزاز انخراط الاتحاد الوطني للمرأة التونسية في هذا التوجه السياسي والتنموي الشامل من خلال العمل على مزيد تكثيف وتنويع مجالات تدخله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما احدث نقلة نوعية في أساليب عمل الاتحاد، واستقطاب المزيد من الكفاءات النسائية من خلال العمل على تركيز رابطات مهنية جديدة وطنيا وجهويا مع التركيز على التكوين في المجالات الواعدة كالإعلامية والتكنولوجيات الحديثة للاتصال.

كما تسجل المؤتمرات بكل ارتياح النقلة النوعية التي عرفها الاتحاد خاصة من حيث استقطاب الكفاءات النسائية وتنويع اختصاصاتها وارتفاع نسب تواجد مهن الطب والمحاماة والهندسة والإطارات العليا إلى جانب النزول بمتوسط العمر والتطور الملحوظ في المستوى التعليمي.

وإذ يمثل هذا المؤتمر، مناسبة متجددة لتقييم نشاط الإتحاد، هذا النشاط الذي يوليه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي عناية فائقة ودعمًا موصولًا، بما يعزّز مكانة الإتحاد الوطني للمرأة التونسية في النسيج الجمعياتي الوطني، كمنظمة وطنية عريقة ورائدة في مجال النهوض بقدرات المرأة، ورفع رهانات التنمية الشاملة، فإن المؤتمرات يشدّن بالعناية الفائقة التي يوليها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي للمرأة التونسية ودعم مكانتها في الحياة العامة وتحميلها أرقى المسؤوليات والارتقاء بها إلى رتبة الشريك الفاعل حيث أدرجها في

جوهر مشروعه الإصلاحية وما فتئ سيادته يراهن على قدراتها وكفاءتها للتصدي لكل مظاهر التعصب والانغلاق والرجعية.

وإذ تعزز المؤتمرات بهذه المكانة فإنهن واعيات بدقة المرحلة الراهنة وما تتطوي عليها من تحديات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وما تتطلبه من كل فرد من أفراد المجتمع من التزام ومسؤولية تكريسا لمقومات المواطنة والوطنية حتى تكون المرأة بدورها سدا منيعا ضد كل محاولات التشكيك في مكاسب تونس وما حقته من نجاحات في جميع المجالات على مدار أكثر من عقدين .

وتشيد المؤتمرات مجددا بالمكانة المتميزة التي حظيت بها المرأة في البرنامج الرئاسي "معا لرفع التحديات" تحت عنوان بليغ ذو دلالات عميقة "المرأة التونسية رمز أصالة وعنوان حداثة والأسرة عماد التماسك الاجتماعي" وتعبّر المؤتمرات عن عميق الاعتزاز بأنّ هذا الخيار يتدعم باستمرار ويتجسم على مختلف المستويات بفضل المنظومة المتطورة والمتكاملة من التشريعات والبرامج والآليات والتي ضمنت للمرأة حقوقا متساوية وحظوظا متكافئة ومشاركة فاعلة في جميع ميادين التنمية ومجالات العمل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

وتتمن عالياً قرار سيادة الرئيس بمزيد دعم حضور المرأة في مواقع القرار لبلوغ نسبة 35% على الأقل في موفى سنة 2014. وتعزيز تمثيليتها ضمن ممثلي التجمع الدستوري الديمقراطي في مختلف الهيئات المنتخبة بنسبة 30% على الأقل بما يضمن للمرأة المزيد من المشاركة في الحياة العامة.

وإنّ إنعقاد المؤتمر 13 في سياق وطني متميّز، يدعو جميع نساء تونس إلى مزيد التوظيف الأمثل لقدراتهن النضالية لترسيخ دور المرأة كقوة فاعلة، وجزء لا يتجزأ من صيرورة النضال الجماعي، وذلك بفضل ما تهيأ للمرأة التونسية من أرضية صلبة، جدّدت لديها النفس النضالي، وأكسبتها قدرة أقوى على الإضافة، والمشاركة الفاعلة في تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة.

وانطلاقاً من تجذّر الاتحاد الوطني للمرأة، في جميع أنحاء البلاد من خلال الانتشار الواسع لهياكله جهويا ومحليا وقطاعياً، وبما تميّز به من قدرة على التعبئة ومن تنوع في كفاءاته وتعددتها، توصي المؤتمرات بمزيد تكثيف العمل الميداني والعمل على مزيد التعبئة واستقطاب الكفاءات النسائية وتأطيرها وتكوينها وإعدادها وتأهيلها للمشاركة في الحياة العامة،

وتجسيماً لما جاء في الخطاب الإفتتاحي لسيادة الرئيس تثنى المؤتمرات التوجهات الرائدة والهادفة إلى إثراء علاقات الحوار والوفاق والتضامن بين كل مكونات المجتمع وإلى تعزيز مقومات الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان ببلادنا،

وتؤكد المؤتمرات عزمهن الراسخ على العمل مع بقية المنظمات الوطنية على تكريس هذا التوجه .

ويؤكد المؤتمر أن المحافظة على المكاسب المحققة يتطلب تجديد الطاقات النضالية باستمرار، والعمل على مزيد توخي مناهج وبرامج فعالة في العمل الميداني وفي طرق الاتصال والتوعية والتأطير والتخلي بما يعزّز روح المبادرة والإبتكار لدى المرأة التونسية في الوسطين الحضري والريفي ويدعم قدراتها في التعامل مع التكنولوجيات الحديثة وتوظيف الثقافة الرقمية ويؤكد المؤتمر في

هذا الإطار العمل على مزيد استقطاب الفئات الشابة والكفاءات النسائية بما يجذّر مشاركتها في المجال الإجماعي والتنموي الذي ينبغي أن يقترن دائماً بالنضال والالتزام والتواصل.

كما تحت المؤتمرات الإطارات النسائية على مضاعفة الجهد والتحلي بالثقة في النفس والمبادرة للنفاز إلى مواقع القرار والمسؤولية بكل كفاءة واقتدار لتكريس حقوقها والارتقاء بأوضاعها ودفع إسهامها في التنمية الشاملة والحياة العامة عموماً.

وتكبر المؤتمرات قرار سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بدعم مكانة المرأة عبر إدراج مقارنة النوع الاجتماعي في كل السياسات والبرامج الاجتماعية، وسيعطي هذا القرار ثقافة النوع الاجتماعي الأهمية التي تستحقها بما يكفل ويسهم في مزيد ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين وتعزيز قيم المساواة والشراكة. وتوصي المؤتمرات بتكثيف الندوات واللقاءات والحملات التوعوية والدورات التكوينية هدفها التعريف بمفهوم النوع الاجتماعي والتحسيس بضرورة إدماجه عند وضع البرامج والخطط المستقبلية.

كما تدعو المؤتمرات إلى :

- تمكين الأم من تصريف شؤون أبنائها على قدم المساواة مع الأب وذلك مواكبة لتطور التشريع التونسي ولا سيما مجلة الأحوال الشخصية التي أكدت مبدأ التعاون بين الزوجين والتعامل وفق قيم الشراكة والاحترام المتبادل بينهما داخل الأسرة ومسايرة لمقتضيات تطور الحياة العصرية في سياق توزيع متوازن للأدوار بين الجنسين.

كما توصي المؤتمرات بمزيد النهوض بالرياضة النسائية لما لها من انعكاسات طيبة على التوازن الأسري وذلك من خلال بعث جمعيات رياضية خاصة بالنيابات الجهوية.

واعتبارا لأهمية الأسرة التي تنتزل في إطار خيار تنموي حضاري يستجيب لما يشهده المجتمع اليوم من تحولات ديمغرافية واجتماعية وثقافية واقتصادية عميقة فالأسرة هي عماد بناء المجتمع الجديد نظرا لما أوكل إليها من ادوار جديدة ومسؤوليات اكبر في رعاية أفرادها وتهيئتهم للاندماج في المجتمع وتحديثه وتطويره وهو ما أكده قرار سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بإجراء دراسة استشرافية للتحولات الاجتماعية تستهدف التعرف على ملامح أسرة الغد وتوصي المؤتمرات بنشر ثقافة التطوع لدى الأبناء في الوسط الأسري لما له من اثر طيب في التنشئة الاجتماعية.

ووفقا لما جاء بالخطاب المرجعي لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي في الجلسة الإفتتاحية للمؤتمر 13 ، توصي المؤتمرات بالمساهمة في مزيد الإحاطة بأبنائنا والعمل بكل ما في وسعنا لحمايتهم من مظاهر الإهمال والفراغ ، ووقايتهم من الأفكار الهدامة والعادات السيئة والسلوكيات غير المحمودة ، وملء أوقاتهم بما يصلح مواهبهم ويعمق معارفهم ويوسع تجاربهم، وينمي لديهم حسن التفكير والتصرف.

وانخرطا في الخطة العربية المشتركة التي أذنت بها السيدة الفاضلة ليلي بن علي رئيسة منظمة المرأة العربية يوم 8 مارس 2010 لمقاومة كل أشكال العنف المسلط على المرأة نثمن مجهود الاتحاد في التصدي لجميع أشكال

العنف الأسري وخصوصا الموجه ضد المرأة والعنف في الوسط المدرسي وما يقوم به مركز الإحاطة والتوجيه و خلية الاستشارات القانونية من مجهودات لحل النزاعات الأسرية وإيواء النساء المتعرضات للتهديد النفسي والبدني مع تأمين مستلزمات الرعاية النفسية والطبية لهن ولأبنائهن عند الاقتضاء ونوصي بتوسيع مجالات التدخل وبعث فضاءات مماثلة بصفة تدريجية في كل ولايات الجمهورية لتقبل شكايات النساء المعنفات والإصغاء لهن وإرشادهن وتوجيههن حسب ما تقتضيه أوضاعهن كما نوصي بإيجاد آليات لتيسير عملية الاحصاء وتقصي المعطيات الضرورية في المجال.

تتمن المؤتمرات دور الاتحاد في الحفاظ على الهوية الوطنية التونسية والتصدي لكل نزعات التطرف والرجعية من خلال توخي خطة محكمة انطلقت منذ انعقاد مؤتمره الثاني عشر للتصدي لظاهرة التطرف والانغلاق والتي جند لها كل هياكله ومناضلاته لنشر ثقافة الاعتدال والوسطية ميدانيا وفكريا في كل الأوساط، وحتى تكون المرأة التونسية مثالا للمربية على هذه القيم النبيلة داخل أسرتها، نبراسنا في ذلك رسائل سيادة الرئيس زين العابدين بن علي وتوجهاته الحكيمة التي ما فتئ يدعو فيها المرأة التونسية إلى أن تكون حصنا حصينا ضد نزعات الغلو والتطرف وتيارات الردة والرجعية.

تعبّر المؤتمرات عن فخرهن واعتزازهن بالدور التنموي الذي تقوم به المرأة في جميع القطاعات والمجالات منوهات بالآليات المحدثة في مجال التشغيل و تمويل المشاريع الصغرى والمتوسطة التي ساعدت على تعزيز حضور المرأة في المجال الإقتصادي ودعم توجهها نحو العمل المستقل والمبادرة الخاصة.

وتوصي المؤتمرات في هذا النطاق بالعمل على مزيد الإحاطة بطالبات الشغل ولا سيما خريجات التعليم العالي وذلك بالتعاون والشراكة مع الهياكل المعنية .

وتؤكد المؤتمرات على مجهودات الاتحاد في إنكفاء روح المبادرة الخاصة وتجذير ثقافة الانتصاب للحساب الخاص عند المرأة من خلال انخراطه في منظومة القروض الصغرى منذ خمس سنوات للإحاطة ببياعات المشاريع الصغيرة والرفع من قدراتهن الإنتاجية.

وتوصي المؤتمرات بالعمل على مزيد نشر ثقافة المبادرة وبعث المشاريع الخاصة والإقبال على المهن الواعدة والحرص على تمكين المرأة من الانتفاع بالإجراءات المساعدة على بعث المشاريع والتعريف بها وتبسيطها.

وانطلاقا من مراهنه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي على الإنسان الذي هو الهدف والوسيلة للتنمية، فقد مثل النهوض بالمرأة الريفية خيارا ثابتا في البرنامج الانتخابي لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي الذي اقر وضع خطة عمل متكاملة لمزيد النهوض بالمرأة الريفية من خلال الحد من التسرب المدرسي لدى الفتيات في الريف ومن خلال تقليص نسبة الأمية لديها وإيلاء صحتها وصحة ابنها العناية الأكبر .

وتسجل المؤتمرات بارتياح إحاطة منظماتها بالمرأة الريفية من خلال القيام بالحملات الصحية متعددة الاختصاصات فضلا على ما تقدمه مراكز التكوين ومراكز تعليم الكبار من خدمات اجتماعية وتنقيفية إلى جانب الإحاطة الاقتصادية بفضل ما يسديه الاتحاد من قروض صغرى شجعت المرأة الريفية على خلق مورد رزق خاص بها.

كما تسجل المؤتمرات ما قام به الاتحاد للعناية بالطفولة الأولى ببعث رياض أطفال جديدة في الأوساط الريفية لتشجيع المرأة الريفية على العمل والمشاركة في الحياة العامة على المستوى المحلي.

وتؤكد المؤتمرات في هذا المجال بالخصوص على :

- دعم حضور المرأة في المنظومة الاقتصادية بتوفير مزيد من فرص العمل أمامها بما يمكن من الارتقاء بدورها في المجال الاقتصادي ويسهم في تعزيز إقبالها على إحداث المشاريع الصغرى والمتوسطة مع إيلاء عناية خاصة للقطاع غير المهيكل وذلك بإقرار حصص للمرأة في كل المشاريع التنموية الفلاحية كالمقاسم الجهوية والقرى الحرفية.
- مزيد الاهتمام بمراكز التكوين من خلال تأهيلها والتنوع في الاختصاصات ذات التشغيلية العالية .
- وضع برنامج خصوصي لمزيد الحد من التسرب المدرسي لدى الفتيات خاصة في الريف والتقليص أكثر في نسبة الأمية لدى المرأة الريفية.
- كما توصي المؤتمرات بالعمل على مزيد تحسيس الأسر الريفية للحد من التمييز بين الذكر والأنثى والقضاء على بعض الترسبات الثقافية التقليدية.
- مزيد الارتقاء بأوضاع المرأة بالريف في مختلف المستويات من خلال استهدافها بخطط عمل محلية تأخذ في الاعتبار حاجياتها الحقيقية وخصوصيات المنطقة التي تنتمي إليها، تجسيما لما تضمنه البرنامج الرئاسي "معا لرفع التحديات" من عناية خاصة بالمرأة الريفية.
- وتنفيذا للهدف الذي رسمه البرنامج الانتخابي لسيادة الرئيس والمتعلق بالتخفيض في نسبة وفيات الأمهات يتجه العمل على مزيد العناية بصحة

الأم والطفل في الوسط الريفي والأحياء ذات الكثافة السكانية قصد تعميم العيادات الطبية السابقة للزواج واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعميم المراقبة أثناء الحمل والولادة تحت الرعاية الصحية وتعزيز خدمات ما بعد الولادة لفائدة الأم والطفل.

وتوصي المؤتمرات بتعزيز مساهمة الاتحاد في تحسين الأوضاع الصحية للمرأة الريفية من خلال تنظيم الحملات التحسيسية ضد الأمراض المنقولة جنسيا والصحة الإنجابية والنفسية.

واعتبارا إلى المكانة التي حظيت بها الأسرة والطفولة والمسنين في البرنامج الرئاسي "معا لرفع التحديات" فإن المؤتمر يوصي خاصة بـ :

- تعزيز الوئام والتواصل داخل الأسرة وترسيخ السلم الاجتماعي عبر إقرار خطة اتصالية إعلامية تعتمد على نشر ثقافة اللاعنف داخل الأسرة وفي المجتمع، وذلك في إطار الإستراتيجية الوطنية للوقاية من السلوكات العنيفة داخل الأسرة.
- مراجعة مبلغ منحة الأجر الواحد وإقرارها لفائدة القرينة أو القرين الذي لا يشتغل وعدم ربطها بوجود أطفال.
- إقرار حق المرأة العاملة في القطاع العام والخاص في ضمّ أبنائها إليها في التغطية الاجتماعية لتفادي حرمان أبنائها المولودين من زواج ثان من التمتع بالمنح العائلية بسبب استنفاذ زوجها حقه في الانتفاع بهذه المنح بموجب تمتعه بذلك في حق أبنائه من زواج سابق.
- مزيد تشريك الجماعات المحلية (البلديات) في تقديم خدمات الجوار في مجال رعاية الطفولة والمسنين والتشجيع على بعث جمعيات مختصة لمساندة مجهودات الدولة في هذه المجالات.

كما تشيد المؤتمرات بالعناية الفائقة بالجالية والإحاطة الشاملة بكل شؤونها والاهتمام المتواصل بمشاغلها مما يؤكد العناية الموصولة والمتابعة المستمرة لأوضاعهم وظروف عيشتهم داخل وخارج أرض الوطن فقد خصّ سيادة الرئيس زين العابدين بن علي التونسيين بالخارج بالنقطة التاسعة من برنامج الانتخابي تحت عنوان « التونسيون في الخارج دوما في قلب الوطن » وقد مكنت هذه السياسة من تحقيق العديد من المكاسب.

وتسجل المؤتمرات أهمية التوجه الذي اتخذته الاتحاد في اهتمامه بمنخرطاته بالخارج، من خلال وضع إستراتيجية عمل منذ سنة 2006 ارتكزت على تحيين شبكة الفروع الموجودة وبعث وتركيز فروع جديدة في البلدان العربية والإفريقية والأوروبية والأمريكية. وتتولى الإنصات إلى مشاغل الأسرة المهاجرة وتطلّعاتها، ليكون الاتحاد جسر تواصل وتفاعل بين تونس ومجتمعات إقامتهم.

وتوصي المؤتمرات بتكثيف اللقاءات بالمرأة المهاجرة خصوصا في المجالات القانونية والاجتماعية والسياسية كما توصي المؤتمرات بتشجيع التوأمة بين الفروع بالخارج والنيابات الجهوية كجسر للمحافظة على الهوية التونسية والتواصل مع الوطن مع الاندماج في مجتمعات الإقامة.

وفي ظل الثورة الإعلامية وانتشار تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي يشهدها العالم اليوم، وانطلاقا مما يقوم به الاتحاد من جهودات لنشر ثقافة حقوق المرأة توصي المؤتمرات بمزيد النهوض بصورة المرأة في وسائل

الإعلام الحديثة والتقليدية التي تعكس مكانتها الحقيقية في الأسرة والمجتمع ودورها الفاعل في التنمية الشاملة وفي الرقي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي.

وتأكيدا لما تتمتع به تونس من احترام وتقدير بالخارج وخصوصا في مجال تطوير حقوق المرأة ونشر ثقافتها حرصت المنظمة على المساهمة في مزيد دعم مجالات التعاون الدولي وتنمية آفاقها إذ شهد الاتحاد في الخماسية الفارطة حركية متميزة على مستوى تبادل الخبرات والمشاريع، ثنائيا ، إقليميا ودوليا، ساهم الاتحاد من خلالها في مزيد التعريف بالتجربة التونسية في مجال المرأة والتعريف بمكاسب تونس وانجازاتها في كل المجالات. وتوصي المؤتمرات بمزيد تنويع علاقات التعاون والشراكة مع أطراف أخرى وخصوصا الناشطة في مجال التنمية.

كما توصي المؤتمرات بالعمل على تكثيف الملتقيات المغاربية والعربية والدولية والبرامج المشتركة تجسيما لمجهودات سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لاستكمال بناء الصرح المغاربي وتدعيما لفتح تونس على محيطها الخارجي وإشعاعها الدولي.

وتغتتم المؤتمرات فرصة مؤتمرها لتثمن مجددا موقف سيادة الرئيس زين العابدين بن علي إزاء القضية الفلسطينية التي يعتبرها "قضيته الشخصية" وتؤكد المؤتمرات موقفهن الثابت والمناصر ووقفهن إلى جانب المرأة الفلسطينية من أجل الوصول لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وتجلي ذلك خاصة من خلال إدانة كامل هياكل الاتحاد ومنخرطاته للعدوان الإسرائيلي

الغاشم على غزة من خلال إصدار بيانات الشجب والاستنكار والمشاركة في المسيرات الشعبية الحاشدة.

كما تؤكد تضامنهن مع المرأة والأسرة العربية عامة خاصة في هذه المرحلة التي تتميز برئاسة تونس لمنظمة المرأة العربية في شخص سيدة تونس الأولى السيدة الفاضلة ليلى بن علي حرم رئيس الجمهورية التي بادرت بمقترحات ومشاريع متعددة كإحداث لجنة المرأة العربية للقانون الدولي الإنساني واقتراح تأسيس مرصد للتشريعات الاجتماعية والسياسية ذات الصلة بأوضاع المرأة العربية بما يسهم في إثراء عمل المنظمة يدعم تفتحها على محيطها الخارجي ويوطد جسور التضامن بين النساء.

ولمّا كان تألق المرأة هو جزء لا يتجزأ من تألق المجتمع ونجاحه في بلوغ مستويات أرفع من النمو والرفاه الشامل، فإن ذلك يدعو كافة مناضلات الإتحاد الوطني للمرأة التونسية ويحثهن على مزيد البذل والعطاء وإلى بذل مزيد من الجهود في مختلف المجالات حتى تبقى المنظمة مكسبا للنساء التونسيات مواكبة لمشاغلهن ومعبرة عن تطلعاتهن، إذ يظل الإتحاد شريكا أساسيا في تنمية أوضاع المرأة ومن أهم الروافد في الارتقاء بمكانة الوطن، ورفع التحديات المستقبلية.

وتجدد المؤتمرات تعلقهن الراسخ بسيادة الرئيس زين العابدين بن علي، قائدا فذا ضامنا لمسيرة الوطن الظافرة على درب التقدم والحدثة والمناعة الشاملة، وهنّ يجددن العهد لسيادته على مزيد المثابرة والنضال والعطاء من

أجل رفع كل التحديات حتى تبقى تونس موطننا لجودة الحياة وراحة الأمن
والأمان، ومنازة للإشعاع الحضاري على الدوام.

عاشت تونس

عاش قائد التغيير زين العابدين بن علي

عاش الاتحاد الوطني للمرأة التونسية